المجلة السياسية والدولية

**اسم المقال:** الأزمة النووية الإيرانية – المشاهد المحتملة
**اسم الكاتب:** د. جاسم أحمد جاسم
**رابط ثابت:** https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2146
**تاريخ الاسترداد:** 2026/11/02 05:41 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

# الأزمة النووية ألإيرانية -المشاهد المحتملة

د. جاسم أحمد جاسم(*)

**المقدمة:**

منذ أن قامت الولايات المتحدة الأمريكية بأول تفجير نووي في عام ، والدول تسعى لامتلاك هذا السلاح المدمر الذي لم يستخدم منذ آخر قنبلة نووية ألقيت على (ناكازاكي) اليابانية، ولجأت دولا عديدة لامتلاك السلاح النووي الذي استنفذ موارد العديد من تلك الدول كان الأجدر بها أن تذهب لأشباع جياع العالم، على الرغم من أن البعض يذهب إلى ان امتلاك دولا عديدة للسلاح النووي سيخلق حالة من التوازن النووي يوقف جماح استخدامه بصورة غير عقلانية. وحتى وصل الأمر إلى محاربة ومواجهة حتى الدول التي تمتلك برامج استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية خشية تطويرها إلى أسلحة نووية، وواجهت إيران هذا الموقف الذي وقفت ضده الولايات المتحدة الأمريكية والمنظمة الدولية للطاقة الذرية، خشية أن تصل إيران إلى امتلاك السلاح النووي ومن ثم تهدد أمن إسرائيل وأمن منطقة الخليج بصورة عامة المنبع الأساس للطاقة النفطية.

تناولنا في هذا البحث تطور وواقع البرنامج النووي الإيراني واحتمال حدوث ثلاث مشاهد لمواجهة وحل الأزمة النووية الإيرانية وقد تكون هنا مشاهد أخرى لهذه الأزمة ولكن نرى أن هذه المشاهد الثلاث هي الأقرب، وبالرغم من عدم ميلنا إلى مشهد المواجهة العسكرية، وقد أعطينا المبررات لذلك المشهد، ونرى أن المشهد الأكثر تحققا هو المشهد التفاوضي الذي تسعى العديد من الدول لتحقيقه وخاصة الدول الأوربية.

**أهمية البحث:**

إن موضوع امتلاك السلاح النووي في أو بالقرب من منطقة الشرق الأوسط أصبحت شغلا شاغلا لدول عديدة، وخاصة بعد أن استطاعت إسرائيل الوصول إلى امتلاك السلاح النووي (حسب المؤشرات الدولية وبالرغم من عدم تصريح إسرائيل بذلك) سعت دولاً أخرى لخلق توازن نووي كما حدث بين الهند والباكستان وخشية ازدياد عدد تلك الدول التي تمتلك برامج نووية وإن كانت مخصصة للأغراض السلمية فقد وضعت خطوطاً حمراء على تلك البرامج من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية وحتى المنظمة الدولية للطاقة النووية حين مارست الأخيرة إجراءات مشددة في التفتيش الدوري ووضع ضوابط مشددة على تلك الدول. وفي رأي تلك الدول والمنظمة الدولية إن إيران وصلت إلى الخط الأحمر في أنشطتها وبرامجها النووية وربما يؤثر ذلك على دخول دولا" غير مسموح لها بذلك ان تمتلك أسلحة نووية.

ومن هنا جاءت أهمية البحث في الكيفية التي ستواجه بها إيران من قبل الدول الأوربية والولايات المتحدة وإسرائيل وخاصة أن إيران وصلت في برنامجها النووي إلى موضوعة تخصيب اليورانيوم.

**فرضية البحث:**

(*)دكتوراه دراسات دوليـــة، مدرس – معهد الإدارة/ الرصافـــــة

على الرغم من تشعب موضوع الأزمة النووية الإيرانية فإن الباحث أنطلق من ثلاث تساؤلات هي موضوعة البحث والتي حاول الباحث الإجابة عليها:

:هل إن إيران تسعى إلى تطوير برامج نووية للأغراض السلمية ومنها انتاج الطاقة الكهربائية، بالرغم من أ ـا دولة نفطية كبرى ، ولديها مخزون نفطي كبير؟

:. هل تستطيع الولايات المتحدة إيقاف برنامج إيران النووي باستخدام القوة العسكرية أو اللجوء إلى التسوية السلمية؟

:. هل إن إيران ستستمر في برنامجها النووي أم ستستجيب للضغوط الدولية للوقوف عند الخط الأحمر الذي وضعته الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية؟

**تطور البرنامج النووي الإيراني:**

لم يكن حديثا اتجاه إيران نحو استخدام الطاقة النووية، فكانت بدايات البرنامج النووي مع الولايات المتحدة الأمريكية في عهد شاه إيران السابق، حين زودتها الولايات المتحدة بمفاعل نووي يستخدم للأغراض البحثية في عام ، وحينها تأسست في عام (الهيئة الوطنية للطاقة النووية ) والتي تعتبر نواة لأبحاث إيران في مجال الطاقة النووية، وفي ) /آيار/ انضمت إيران إلى معاهدة خطر انتشار الأسلحة النووية[١]. إلا أن التعاون الأمريكي – الإيراني في مجال الأبحاث النووية توقف بعد الثورة الإسلامية الإيرانية في عام ، مما دفع الإيرانيين للتعاون مع الاتحاد السوفيتي لإنشاء مفاعل نووي يستخدم للأغراض السلمية في مدينة "بوشهر" الأيرانية والهدف من المشروع انتاج الطاقة الكهربائية وإجراء دورة الوقود النووي وانتاج وفصل البلوتونيوم[٢].

وبعد انتهاء الحرب العراقية – الإيرانية في عام ، توسعت إيران في تطوير برامجها النووية وخصوصا في الفترة بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وانتشار تجارة المفاعلات النووية، وحاولت إيران الاستفادة من البرامج النووية لكل من الباكستان وكوريا الشمالية في مجال تطوير قدراتها في فصل البلوتونيوم وتخصيب اليورانيوم[٣].

في عام أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية (بعد شكوك راودتها حول حقيقة البرنامج النووي الإيراني) عن وجود موقعين يقومان بأنشطة نووية لم تعلن عنهما إيران إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية على الرغم من أن إيران سبق وأن وقعت على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وهذان الموقعان هما "ناتانز" والمخصص لتخصيب اليورانيوم، وموقع " " المخصص لانتاج الماء الثقيل[٤].

وبعد هذا الاعلان من الولايات المتحدة الامريكية اضطرت إيران السماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة هذين الموقعين وقدم بعدها مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدكتور محمد البرادعي تقريره عن البرنامج النووي الإيراني والذي أشار فيه إلى فشل إيران الالتزام بمعاهدة خطر انتشار الأسلحة النووية، والقيام بأنشطة لم تبلغ عنها الوكالة وشراءها في عام اليورانيوم الطبيعي وعدم الإعلان عن خزنه أو جهة الشراء[٥].

---

(١) بموجب هذه المعاهدة تلتزم الدول غير الحائزة على الأسلحة النووية بإبلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أماكن المنشآت النووية وأن تخضع تلك المنشآت لتفتيش الوكالة.

(٢) مصطفى اللباد، الاخطبوط يتمدد في كل الاتجاهات، مركز دراسات الأهرام، القاهرة، على الموقع:

**www.alahram-iranefect.com**.

(3) **Sipri**, **Year book 2004**, **Oxford University Press**, **2004**, **pp. 604-612**.

(٤) الوثيقة **U.N.gov/2003/40**.

(٥) الوثيقة **Un.gov. 08/2003/07**.

وعلى أثر هذا التقرير أصدر مجلس محافظي الوكالة بتاريخ /حزيران/ . بياناً طالبوا فيه إيران بالتعليق الفوري لأنشطة تخصيب اليورانيوم، والانضمام إلى البروتوكول الملحق باتفاقية الضمانات النووية[٦].

**مراحل الأزمة النووية الإيرانية:**

يمكن تقسيم المراحل التي مر بها النشاط النووي الإيراني (من وجهة نظر الولايات المتحدة ومنظمة الطاقة الذرية) إلى مرحلتين، أولهما التي تبدأ من عام . وهو تاريخ تزويد الاتحاد السوفيتي لإيران بمفاعل نووي لأغراض الطاقة في منطقة بوشهر، وحتى عام . وهو تاريخ اكتشاف منشأة "ناتانز" لتخصيب اليورانيوم والتي تم كشفها من قبل الولايات المتحدة، والمرحلة الثانية تبدأ من عام . وهي السنة التي أعلنت فيها الولايات المتحدة إتهامها الصريح لإيران بوجود برامج نووية إيرانية تحاول فيها الدخول مجال التسليح النووي.

**مرحلة عدم التأكد من نوايا إيران النووية .612 – .612-:**

كان الاتفاق الإيراني – السوفيتي بقيام الاتحاد السوفيتي ببناء محطة بوشهر النووية والمخصصة لانتاج الطاقة الكهربائية وبطاقة . ميكاواط وبكلفة مليون دولار[٧]. ووجهت الولايات المتحدة والدول الأوربية اتهامها لإيران بأن المخزون النفطي الإيراني لا يستدعي إنشاء مثل هذه المفاعلات لانتاج الطاقة، أما الرد الإيراني على هذه الإتهامات بأن ذلك يمثل حقاً من حقوقها في استخدام الطاقة النووية لتشغيل محطات الطاقة الكهربائية و ضمن الإطار السلمي لاستخدام الطاقة النووية والتي وردت ضمن اتفاقية الحد من انتشار الأسلحة النووية التي وقعت عليها إيران[٨]. . ن إيران قدمت إلى الوكالة الدولية كافة المعلومات الضرورية عن هذين الموقعين، وإن هاتين المحطتين تقومان بتزويد المفاعلات النووية لانتاج الطاقة بالوقود اللازم لتشغيلها[٩].

كما أن إيران بحاجة إلى انتاج الطاقة النووية للحفاظ على مخزو ـا من النفط والغاز للأجيال القادمة كون هذين المصدرين للطاقة آيلين للنضوب مستقبلاً ومن الضرورة البحث عن بديل عنهما.

واعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية في المرحلة الأولى الضغط على القوى الدولية المتعاونة مع إيران ومنها روسيا حين وقعت في عام . اتفاقية بين نائب الرئيس الروسي السابق "فكتور تشيرنو ميردين" ونائب الرئيس الأمريكي آنذاك "آل جور" وتنص هذه الاتفاقية على إقناع روسيا بعدم بيع أي مكونات نووية تستخدم في صنع أسلحة نووية، وبالذات معدات الطرد المركزي، مقابل تقديم الولايات المتحدة الأمريكية مساعدات مالية إلى روسيا بموجب مشروع القانون لسنة . ، إلا أن الرئيس الروسي المنتخب في عام . "فلاديمير بوتين" أعلن أن روسيا لم تعد ملزمة بهذا الاتفاق[١٠]. وفي الوقت نفسه مارست الولايات المتحدة ضغوطاً على الوكالة الدولية للطاقة الذرية لأخضاع كامل المنشآت النووية الإيرانية للتفتيش من قبل مفتشي الوكالة طبقاً لبنود اتفاقية منع الانتشار النووي.

**المرحلة الثانية: الاتهام الصريح من قبل الولايات المتحدة لإيران ما بعد عام .612:**

---

[٥] صدر التقرير بتاريخ ) / // .612 على أثر تقرير مدير عام الوكالة المقدم في // // .612 ويمكن الإطلاع على نص التقريرين على موقع الوكالة. www.iaea.org/publication/document/inpt

[٦] أحمد إبراهيم أحمد، الأزمة النووية الإيرانية، تحليل لاستراتيجيات الصراع، كراسات إستراتيجية، مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية، العدد org لسنة inpt – .

[٧] للإطلاع على نص المعاهدة مراجعة الموقع الالكتروني: www.iaea-org/publications/tieaties

[٨] أحمد إبراهيم أحمد، مصدر سبق ذكره، ص .

[٩] أحمد إبراهيم أحمد، المصدر السابق، ص .

في عام اكتشفت الولايات المتحدة أن إيران تقوم ببناء منشأتين نوويتين جديدتين في موقعي "ناتانز
) " وثبت لها ذلك بواسطة التصاوير الجوية لهذين الموقعين والتي آظهرت وجود تحصينات أسمنتية كبيرة حولهما، كما صرح رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية "رضا آغا زادة" بأن إيران لديها خططا لمعامل طاقة بقدرة ميكاواط وتعمل على تحسين منشآتها النووية لتحقيق ذلك[١١].

وعند زيارة مفتشي الوكالة الدولية لموقع "ناتانز" عثر على جهاز طرد مركزي وأجزاء جهاز آخر مخبأة على عمق قدما وجدران أسمنتية بلغ سمكها : أقدام[١٢]. مما أثار ذلك التقرير حفيظة الولايات المتحدة، كما أعلن رئيس الوكالة الدولية د. محمد البرادعي بأن إيران أصبحت واحدة من عشرة دول على مستوى العالم قادرة على صناعة أجهزة الطرد المركزي لغاز اليورانيوم[١٣].

**مشاهد الأزمة النووية الإيرانية:**

هناك ثلاث مشاهد محتملة للأزمة النووية الإيرانية:

**المشهد الأول: العقوبات الدولية على إيران:**

تفرض الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات محدودة على إيران منذ ( ) عام[١٤]، وهذه العقوبات فرضت من قبل جانب الولايات المتحدة لوحدها ولم تنجر الدول الحليفة لها في فرض العقوبات أو تقليل التعامل الاقتصادي أو السياسي مع إيران. وبالرغم من ذلك فإن مجلس الأمن الدولي أصدر ثلاث قرارات ضد إيران تضمنت فرض حظر تعامل ايران بالأنشطة النووية وتقييد أموال بعض الجهات الإيرانية، كما إن هذه القرارات جميعها صدرت بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ولكنها لم تشابه في نصوصها تلك القرارات التي صدرت بحق العراق، وبالرغم من هذه القرارات إلا أن الولايات المتحدة وإسرائيل لم تجد أن تلك العقوبات كافية لردع النشاط النووي الإيراني[١٥].

إن جميع القرارات التي صدرت بحق إيران لم يتضمن أي منها فرض عقوبات اقتصادية على إيران، ولو نظرنا إلى واقع الاقتصاد الإيراني الذي يعتمد بصورة أساسية على تصدير النفط الذي يمثل ), % من مجمل الصادرات النفطية في العالم، وفي ظل الارتفاع الحاد لأسعار النفط الذي وصل فيه سعر البرميل أكثر من ), دولار، فإن إيران قد حققت موارد مهمة من هذا الارتفاع وأصبح لها موقعا متميزا في التعامل مع العديد من دول العالم، كما أن الاحتياطي النفطي الإيراني وصل إلى ), مليار برميل وبطاقة تصديرية للغاز الطبيعي وصلت إلى مليار/// سنويا[١٦]، أما الديون الخارجية على إيران فهي لا تتجاوز ( ), ) مليار دولار تستطيع إيران سدادها دفعة واحدة من فروقات أسعار النفط[١٧].

---

( ) تصريح رئيس هيئة الطاقة النووية الإيرانية أمام المؤتمر السادس والأربعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية المنعقد في فينا/ /أيلول/ ) . أنظر الموقع:www.iaea.org/about/policy/ge4b/iran.pdf

(ge) أنظر الموقع الالكتروني: www.iaea.org/about/report insp/2003

( ) أحمد إبراهيم أحمد، مصدر سابق، ص : .

( ) تصريح الرئيس الإيراني لقناة الجزيرة الفضائية/ برنامج عين على إيران بث بتاريخ / / //2003.

( ) أحمد إبراهيم أحمد، الأزمة النووية الإيرانية، كراسات استراتيجية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، مركز دراسات الأهرام، العدد org لسنة o g2003 .

( ) تصريح الرئيس الإيراني لقناة العالم الفضائية/ / //2003.

(17) MF, World economic out book.spt.2005. pp.256–258.

يعتمد الاقتصاد الإيراني بشكل كبير على تصدير النفط[١٨]، وأن تعرض إلى قرار دولي بحظر استيراد النفط الإيراني فإن المستفيد الأول من هذه الخطوة هي الولايات المتحدة الأمريكية لأ ا لا تستورد النفط الإيراني، ويؤدي هذا القرار إلى رفع أسعار النفط واستفادة الشركات النفطية المصدرة من هذا الارتفاع والمتضرر الأكبر من ذلك هما اليابان والصين اللتين تستوردان النفط الإيراني بكميات كبيرة بالإضافة إلى تركيا التي تستورد الغاز الطبيعي، كما تعتمد تلك الدول على استيراداتها من الوقود على النفط الإيراني، وفي رأينا أنه طالما استمر تدفق النفط الإيراني، فإن الولايات المتحدة لا تستطيع الضغط على حليفاتها في عدم استيرادها للنفط من إيران، كما أن العديد من الدول ستخسر تعاملاتها التجارية مع إيران إذا علمنا إن هناك تبادلا تجاريا واسعا بين إيران وتلك الدول.

**المشهد الثاني: توجيه ضربة عسكرية ضد إيران:**

إن إعادة مشهد الهجوم الأمريكي على أفغانستان في عام ) والعراق في عام ) يكاد يكون بعيد التحقق، أي بمعنى زج قوات برية وجوية وبحرية في هجوم شامل والدخول لاحتلال أراضي الغير تحت غطاء "القوات المتعددة الجنسيات" وتحت مظلة الأمم المتحدة وبقرارات من مجلس الأمن تحت الفصل السابع من الميثاق، وفي سيناريو الضربة العسكرية ضد إيران ستواجه الولايات المتحدة صعوبات جمة أهمها:

. عدد الأهداف التي يجب على الولايات المتحدة ضربها في الساعة ( () وأهمها[١٩]:

)-- القواعد العسكرية والمطارات خصوصا طائرات ميغ ( ) وميغ ( ) ).

(-- أنظمة صواريخ .Tor-M.

.-- مراكز القيادة والسيطرة الستراتيجية.

--- المنشآت النووية والبالغ عددها ( ) موقعا نوويا ومنشآت أبحاث وأهمها:

(---- المفاعل النووي في منطقة بوشهر.

----- منشأة UCF في أصفهان لمعالجة اليورانيوم.

----- منشأة ناتانز لتخصيب اليورانيوم وتصنيع أجهزة الطرد المركزي.

----- منشأة آرال لتصنيع الماء الثقيل.

----- منشأة لوران وشابان للأبحاث النووية.

----- منجم ساجانز لاستخراج طن من اليورانيوم الخام سنويا.

----- معمل تدوير اليورانيوم في اردكان.

----- مواقع نووية في أصفهان.

--- مواقع صواريخ شهاب -- في قاعدة شوان.

--- قواعد إطلاق الصواريخ في بندر عباس.

--- مواقع الحرس الثوري الإيراني.

---

( ) . محمد نجيب القيسي، المقومات السكانية لإيران وتأثيرها على الوزن الجيولوليتكي، مجلة مركز دراسات وبحوث الوطن العربي، الجامعة المستنصرية، العدد . لسنة ) ، بغداد، ص . .

( ) لواء حسام سويلم، حرب الخليج الرابعة، ملف الأهرام الستراتيجي، مركز الدراسات السياسية والستراتيجية، القاهرة، ) ، على الموقع: www.A AHRAM.org.

. المعضلة الثانية التي ستواجه الولايات المتحدة هي حجم الجهد العسكري الواجب عليها تحشيده للقيام بالفعاليات والضربات العسكرية السابقة، فهي تحتاج لتدمير ٥٢ هدفا، ما بين -- طائرات لكل هدف، ٢ ٢ مقاتلة قاذفة لتطلق ) قنبلة أو صاروخ موجهة، بالإضافة إلى حشد بحري كبير وتهيأة قواعد إطلاق ودعم لوجستي(٢٠).

أما الرد الإيراني فربما يكون قاسيا، باستهداف القواعد الأمريكية المتحركة والمتمثلة بالبارجات وحاملات الطائرات وربما ضرب إسرائيل بصواريخ شها -- بعيدة المدى، ووجود الفرق الانتحارية الموزعة في بقاع شتى، كما استطاعت امتلاك تقنية الحرب الالكترونية من بعض الدول الأسيوية وربما دعم بعض المدن في جنوب العراق لإيران، ودعم حزب الله في لبنان الذي تسانده إيران والذي سيحرج الشمال الإسرائيلي فيما لو شاركت إسرائيل في الضربة العسكرية على إيران أو حتى لو لم تشارك فبكو ا حليفة الولايات المتحدة.

-. المعضلة الأخرى هي صعوبة كسب وتحشيد الرأي العام الدولي لمثل هذا القرار وخاصة بعد حرب الخليج الثالثة عام

فقدت الولايات المتحدة مصداقيتها في امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل والذي كان المبرر الأساس لاحتلال العراق، ولو أن الولايات المتحدة تمهد حول نفس الإطار في موضوعة امتلاك إيران لبرامج تسلح نووي وعزمها على امتلاك "القنبلة الذرية"، إلا أن العديد من دول العالم يطالب بأن يتم حسم وحل هذا الأمر من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية وليس من خلال الحلول العسكرية.

**المشهد الثالث: المسار التفاوضي:**

في "/ تموز/ قدمت الدول الأوربية (ألمانيا، فرنسا، إنكلترا) مقترحات إلى إيران بعد مسار تفاوضي بين تلك الدول والحكومة الإيرانية وجاءت تلك المقترحات على شكل وثيقة مؤلفة من ) صفحة وتمثل أبرز عناصر هذه الوثيقة:

:. مطالبة إيران بتقديم تعهدات بأن برنامجها النووي مخصص فقط للأغراض السلمية.

:. اعتراف الدول الأوربية بحق إيران بامتلاك التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية.

:. دعم دول الترويكا الأوربية لأخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية.

:. اعتراف الاتحاد الأوربي بحق إيران في إجراء البحوث واستخراج الطاقة النووية للأغراض السلمية.

:. تقدم إيران تعهدا بعدم انتاج الوقود النووي وعدم مواصلة أنشطتها النووية إلا بالوقود الخفيف.

:. ضرورة أن توقف إيران المفاعل النووي الذي يعمل بالوقود الصلب الذي يضاعف الخشية من انتاج "البلوتونيوم".

. التزام الدول الأوربية بتشجيع التجارة والاستثمار ونقل التكنولوجيا لإيران والسعي لانضمامها إلى منظمة التجارة العالمية(٢١).

إلا أن إيران رفضت تلك المقترحات ويعود سبب الرفض إلى أن إيران اعتبرت أن هذه الوثيقة جاءت خالية تماما من الاعتراف بحق إيران في تخصيب اليورانيوم، وأن الحصول على الوقود النووي من روسيا يعد مسألة مكلفة والاعتماد على دول أخرى بتزويدها بالوقود النووي يعد مسا لسيادتها الوطنية(٢٢).

وبذلك توقفت المفاوضات بين إيران والدول الأوربية التي امتدت منذ عام وحتى عام .

---

( ) أحمد إبراهيم محمود، السياسة الإيرانية والملف النووي في عهد أحمدي نجاد، مركز الأهرام للدراسات السياسية والدولية، مختارات إيرانية، القاهرة، على الموقع الالكتروني: .**www.alahram.org.eg/acpss/iran**

(eg) **سعيد اللاوندي، سقف الإغراءات الأوربية ليس كافيا، صحيفة الأهرام، العدد acpss في eg/ // iran.**

( ) **أداء المجلس الأعلى للأمن القومي حيال الملف النووي، مجلة مختارات إيرانية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والستراتيجية، العدد ( . )، السنة** () ..

على أثر ذلك صدرت قرارات مجلس الأمن r r r في كانون الأول / r r /
r و أيلول/ r على التوالي، لتشدد بعض العقوبات على إيران، والعامل الضاغط بإصدار تلك القرارات هي الولايات المتحدة بعد ان أحيل الملف النووي إلى مجلس الأمن من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفي رأينا ربما تلجأ الولايات المتحدة للضغط على مجلس الأمن لإصدار قرارات أخرى بشأن الملف النووي الإيراني، حيث تمحورت كل القرارات السابقة لمس الأمن بهذا الخصوص نحو التشديد على التكنولوجيا النووية، والعناصر الإيرانية الداخلة ضمن برنامج إيران النووي وقد تستمر هذه الحالة أشهرا قادمة، وقد يصدر من مجلس الأمن قرارا" يجبر إيران على العودة إلى المسار التفاوضي الذي ابتدأته دول الترويكا الأوربية وربما تدخل الولايات المتحدة طرفا في ذلك التفاوض وقد يبدو الأمر في هذه الفترة هادئا ولكن لا يعني أن تترك إيران تجري عملية تخصيب اليورانيوم، وقد تعود إلى المسار التفاوضي وربما بشروط توفيقية بين المقترحات الأوربية والرفض الإيراني لتلك المقترحات وقد تشترك دولا أخرى في صياغتها إذا ما علمنا أن كلا من الصين وروسيا لم تستخدما حق النقض في القرارات الثلاث السابقة وهذا فيما تعينه هاتين الدولتين تريدان دعم إيران على حساب مصالحها مع الولايات المتحدة وخصوصا الصين التي أثيرت مجددا قضية اضطهاد حقوق الإنسان في الصين.

**الاستنتاجات:**

على الرغم من استمرار الأزمة النووية بين التصعيد والتسكين، واستمرار تعدد المواقف المتقابلة بين اللاعب الرئيسي للأطراف الدولية الولايات المتحدة الأمريكية والمنظمة الدولية للطاقة الذرية والطرف الآخر إيران، إلا أننا نرجح المسار التفاوضي الذي تسير عليه الدول الأوربية من أجل التوصل إلى حل قد يكون منصفا لإيران بالرغم من تأكيد إيران باستمرارها في عملية تخصيب اليورانيوم، وما تسعى إليه إيران هو الحصول على الضمانات الدولية الكافية التي تضمن حقها باستخدام الطاقة النووية، ولكن خشية ا تمع الدولي من استمرار إيران بالمضي ببرامج تخصيب اليورانيوم وتحويل برنامجها النووي للاستخدام العسكري وإن تحقق ذلك فإن زمام الأمور قد يفلت من يد ا تمع الدولي.

وبالمقابل فإن الولايات المتحدة ستسعى إلى ممارسة الضغوط الدولية ومحاولة إصدار قرارات أكثر قسوة وتحصل على مساندة بعض دول العالم وخصوصا الدول الأوربية والصين في سعيها لتطويق إيران اقتصاديا ومساندتها في إصدار مجلس الأمن قرارات أكثر فاعلية وقد لا تنتهي الأزمة النووية الإيرانية في الأفق القريب وقد تستمر لسنوات قادمة إلا إذا سارعت إيران تقليص زمن عملية تخصيب اليورانيوم أو أن تشترك دولا أخرى كروسيا في تزويدها باليورانيوم المخصب وهذا الاحتمال الأخير قد لا تلجأ إليه روسيا كي لا تخسر موقعها الدولي الذي تحاول استعادته.